الأهرام

المصدر: الاهـرام

التاريخ : ١٥ ديسمبر ٢٠٠٤

..وعقب اجتماع مبارك مع أولمرت

رشيد: مصر عاقدة العزم على الاستفادة من كل الفرص المتاحة لتحقيق السلام والرخاء بالمنطقة

أولمرت: الاتفاق تتجاوز فوائده العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين

صرح المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة الخارجية والصناعة عقب استقبال الرئيس مبارك لأولمرت أمس بأن هذا اللقاء الذى يأتى بمناسبة التوقيع بين مصر والولايات المتحدة وإسرائيل على اتفاق إقامة المناطق الصناعية المؤهلة كان إيجابيا، معربا عن أمله فى أن يسهم هذا الاتفاق على نحو إيجابى فى المصالح الاقتصادية لمصر وإسرائيل ولمنطقة الشرق الأوسط بأكملها.

وأضاف المهندس رشيد أن التوقيع على الاتفاقية مهم لمصر فضلا عن أنها تأتى مواكبة ومتفقة مع الجهود التى تبذلها الحكومة المصرية من أجل زيادة معدلات النمو الاقتصادى وإيجاد فرص عمل وتشجيع الصادرات، وأضاف وزير التجارة أن اتفاقية اقامة المناطق الصناعية المؤهلة من شأنها أن تسهم فى تحقيق السلام الشامل والعادل فى المنطقة، وهو الجهد الذى بدأ منذ فترة طويلة بتوقيع معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية، وأكد أن مصر عاقدة العزم على استغلال كل الجهود والفرص المتاحة من أجل تحقيق السلام والرخاء فى المنطقة، ومن جانبه صرح وزير التجارة الإسرائيلية بأن الاتفاقية مهمة لإسرائيل مثلما هى مهمة لمصر لأنها ستسمح للصادرات الإسرائيلية بأن تذهب لمصر ولغيرها من الدول الأخرى.

كما أنها اتفاقية جيدة لكلتا الدولتين من الناحية الاقتصادية، وأضاف أن هذه الاتفاقية تأتى تحت مظلة اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وان مهمة هذه الاتفاقية ستعود بالنفع على الأطراف الموقعة، وأشار إلى أن هذا الاتفاق تتجاوز فوائده العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدولتين ويعبر عن تطلع مصر وإسرائيل لتوثيق التعاون بينهما بمساعدة الولايات المتحدة، ويحقق مزيدا من الاستقرار فى العلاقات بين البلدين والمنطقة. وأعرب عن اعتقاده أن هذا الاتفاق يعد مؤشرا على التحرك الإيجابى فى العلاقات بين مصر وإسرائيل، وكذلك فى المناخ العالمى والعلاقات الدولية، ونوه وزير التجارة الإسرائيلية بالدور القيادى للرئيس مبارك واتسامه بالحكمة واليقظة والجهود التى يبذلها فى عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت هذه الخطوة ستتبعها خطوات سياسية أخرى من جانب إسرائيل على صعيد العملية السلمية فى إطار خريطة الطريق قال الوزير الإسرائيلى: إن بلاده سوف تتعاون فى عملية تسهيل إجراء الانتخابات الفلسطينية التى ستجرى الشهر المقبل بمشاركة سكان القدس الشرقية من الفلسطينيين، وان إسرائيل حريصة على القيام بتنفيذ خطة فك الارتباط فى غزة، وبعض مناطق الضفة الغربية، وهى خطة من طرف واحد فى إطار الاتفاقيات الأخرى، وأشار إلى ضرورة وفاء الجانب الفلسطينى بالتزاماته.

وردا على سؤال حول متى ستدخل الاتفاقية حيث التنفيذ؟ قال أولمرت إن الاتفاقية تتطلب موافقة الكونجرس الأمريكى أولا ولكن ستظهر نتائجها على أرض الواقع فى غضون عام.

وردا على سؤال للوزير رشيد محمد رشيد حول المظاهرات فى المحلة والإسماعيلية وما إذا كان هذا الاتفاق سابقا لأوانه. قال رشيد إن المظاهرات بالمحلة والإسماعيلية لم تكن للاعتراض على الاتفاقية بل رغبة من المصانع هناك للانضمام لها، وقد تحدثنا معهم وهذه المصانع ستلتحق فيما بعد للاتفاقية، وسيتم بالفعل اضافة مناطق أخرى بما فيها المحلة والإسماعيلية فى الشهور المقبلة.

وأوضح أن هذه الاتفاقية اتفاقية تجارية تسمح للصادرات المصرية بدخول السوق الأمريكية فى إطار منطقة حرة بلا جمارك أو حصص أو قيود وهناك فائدة عظمى يجب ترجمتها إلى مزيد من العمل والتصدير. وعما إذا كانت مصر قد تعرضت لضغوط لتوقيع هذا الاتفاق كشرط لموافقة الولايات المتحدة على إقامة منطقة تجارة مع مصر؟ نفى وزير التجارة الخارجية والصناعةتعرض مصر لأية ضغوط لتوقيع هذا الاتفاق، وأشار إلى أن هذه الاتفاقية عبارة عن ترتيبات تجارية بين المصانع الراغبة فى الاستفادة، فى حين أن روبرت زوليك الممثل التجارى الأمريكى قد أوضح أن محادثات اتفاقية التجارة الحرة مع مصر ستبدأ بداية العام المقبل وسوف تستغرق وقتا طويلا.

وردا على سؤال حول تكثيف الاتصالات الدبلوماسية بين مصر وإسرائيل فى الأونة الأخيرة بالمقارنة بالسنوات الماضية قال أولمرت: إننا ملتزمون بتنفيذ «خريطة الطريق» وعلى الرغم من أن الاتصالات والاتفاق الأخير ليس جزءا من «خريطة الطريق» ولكنه يتماشى معه،و وهذا ليس نهاية المطاف.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية